Raghad

كلية التربية الاساسية

محاضرات اللغة العربية

المرحلة الأولى

(عام)

(لغير الاختصاص)

علامات الاسم معاشلة

د. فيصل سوري محمد
كلية التربية الاساسية

كلية التربية الاساسية / محاضرات العربية العامة / المرحلة الاولى (غير الاختصاص)

استعراض لقواعد عامة :

تعريفات : (الكلمة – الكلام – الكَلِم) :

الكلمة : هي اللفظ والمفردة الموضوعة لمعنىً مفرد سواءً أكان هذا اللفظ اسماً مثل : (عادل – علي – قائل) أم فعلاً مثل : (جلس – قال – يدرس) أم حرفاً مثل : (مِنْ – فِي – إلى) .

الكلام : يقصدُ به عِندَ النحاةِ مجموعةٌ من الالفاظ المفيدةُ فائدةً يَحْسُنُ السكوتُ عليها مثل : (نجح اسامة – تفوقتْ هندٌ في الامتحانِ – سلمى مهذبةٌ) دون اشتراط لعدد المفردات • اما الكلمات في الجملة المفيدة التي قد تتكون في كلمة او اثنين او ثلاث او اكثر .

الفرق بين الكلام والكَلِم :

ان قولنا : (اذا اجتهدَ العلماءُ سَعُدَتْ البشرية) كلامٌ وكَلِم .

كَلِم : لانه يتالف من اكثر من ثلاث كلمات ، وكلام لانه حقق فائدة يحسن السكوت عليها .

ولو قلنا : (اذا اجتهدَ العلماءُ) ، فانه كَلِم وليس كلام لانه لايحقق فائدة يحسن السكوت عليها ، وكَلِم لانه يتألف من ثلاث كلمات .

صور الكلمة :

للكلمة ثلاث صور هي :

اولاً : الاسماء : مثل : (عدلٌ – حقٌ – جامعةٌ – أسدٌ – مُحمدٌ .....) .

ثانياً : الافعال : مثل : (قَالَ – كَرُمَ – اسْتَخرجَ .....) .

ثالثاً : الحروف : مثل : (هَلْ – إنّ – في – إلى – عَنْ .....) .

الكلمة:

جنس تحته ثلاث كلمات

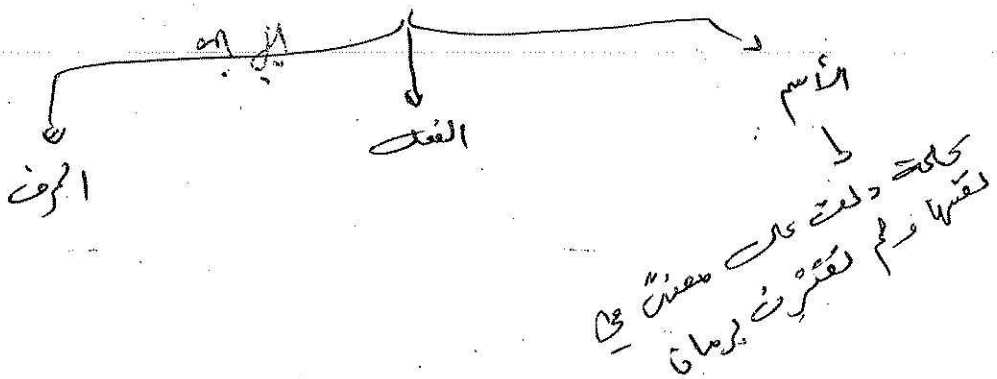

كلمة دلت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمان

معنى الاسم وعلاماته :

الاسم : ما دل على معنى في نفسه مجرداً من الزمن ، كقولنا : (احمد – دفتر – اسد – عدل – كتابة) .

علاماته : يتميز الاسم بقبول علامة واحدة او اكثر من العلامات الخمسة الاتية اي ان هذه العلامات الخمس قد نرى واحدة منها من اسم ولا نراها في اخر وقد نرى في علامتين او ثلاث وبعض الاسماء تقبل العلامات الخمس .

العلامات :

1. **الجر** : لان الفعل لايقبل الجر والحرف ايضاً لايقبل الجر مثال :
   - أ- الجر بحرف الجر : (سلمتُ على محمدٍ) .
   - ب- الجر بالاضافة : (كتابُ محمدٍ مفيدٌ) .
2. **التنوين** : لان الفعل والحرف لاينونان ، مثال : (محمدٌ خير خلق الله) (قرأتُ كتاباً مفيداً) (ذهبتُ الى صديقٍ مخلصٍ) .
3. **النداء** : الاسماء مختصة بالنداء والفعل والحرف لايدخل عليهما النداء ، مثال : (يافاطمة – ايا محمود – ياهند) .
4. دخول (ال) التعريف : وذلك لان الافعال والحروف لاتقبل دخول (ال) عليها ، مثال ، (الولد – الطالب – البنت – المدرسة – الحق) .
5. الاسناد اليه : اي عندما يكون (مبتدأ) والخبر يعود اليه وكذلك ان كان فاعلاً او نائباً عن الفاعل فان الفعل يعود اليه اذا ان الاسم دائماً مسند اليه ، نحو :

(الطالب مجتهدٌ ، يدرسُ الطالبُ)

مثال لاسم يقبل العلامات الخمسة التي ذكرناها اعلاه

[سلمتُ على ولدٍ – جاءَ ولدٌ – يا ولدُ – الولدُ نشيطٌ]

سلمت على ولد - جاء ولدٌ - يا ولد - الولد نشيطٌ .

معنى الفعل : كل كلمة تدل على حدث او عمل مقترن بزمن اي ان الزمن جزء منه .

يقسم الفعل بالنسبة لزمنه الى ثلاثة اقسام :

1. الماضي : كل كلمة تدل على حصول فعل في زمن معين وانتهى مثل ، (درس – قال – وجد) .

2. المضارع : كل كلمة تدل على استمرار حدوث فعل او عمل في زمن الحاضر والمستقبل مثل ، (يدرس – يلعب – يقول) .

3. الامر : كل كلمة تدل على القيام طلب بعمل معين في المستقبل .

معنى الحرف : ما لايظهر معناه الا مع غيره مثل ، (الى – الفاء – هل – إن) وغيرها من الاحرف .

الكلام والجملة : يرادف الجملة في تعريفات بعض النحويين اذ يقول الزمخشري في كتابه (المفصل) في علم العربية : الكلام هو المركب من كلمتين اسندت احداهما الى الاخرى ، وذلك لا يتأتى ا لا في اسمين كقولنا : (الحقُ منتصرٌ) او فعل واسم كقولنا : (انتصرَ الحقُ) غير ان جمهور النحاة اي اغلبهم فصل بين تعريف الجملة والكلام ، فالكلام يتكون من جملتين فاكثر وتحل جملة تحتوي العناصر الإساسية : الاسم – الفعل – الحرف .

انواع الجملة : الجملة في العربية انواع :

1. الجملة الاسمية : هي كل جملة مبدوءة باسم نحو قولنا : احمد مجدٌ ، زيد يدرسُ .

2. الجملة الفعلية : هي كل جملة مبدوءة بفعل نحو : فاز اللاعب ، جاء الطالبُ .

3. شبه جملة : اما ان تتكون من جار ومجرور مثل ، (في الصف – عن الحق) او تتكون من الظرف فتكون شبه جملة ظرفية مثل ، (عندنا ، امامَ الدار) .

الاعراب والبناء

الاعراب : تعريفه : هو تغيير يحصل على الحرف الاخير في الكلمات – سواءً اكانت افعال ام اسماء – بسبب العوامل الداخلة عليها . وهذا التغيير له اربع حالات :

1. الرفع : وعلامته الاصلية الضمة .
2. النصب : وعلامته الاصلية الفتحة .
3. الجر : وعلامته الاصلية الكسرة .
4. الجزم : وعلامته الاصلية السكون .

المعرب من الافعال : المضارع فقط يرفع بالضمة اذا لم يسبق باداة نصب او جزم مثل (يدرسُ الطالبُ – يلعبُ الولدُ) .وينصب بالفتحة اذا سبق باداة من ادوات النصب نحو : (لن يدرسَ الطالبَ – لن يلعبَ الولدُ) . ويجزم بالسكون اذا سبق باداة من ادوات الجزم نحو : (لم يدرسْ الطالبُ – لم يلعبْ الولدُ) .

المعرب من الاسماء : كل الاسماء معربة ما عدا (اسماء الاشارة – الضمائر – الاسماء الموصولة – اسماء الاستفهام – اسماء الشرط) .مثال : (الكتابُ جديدُ – ان الكتابَ جديدٌ – مررتُ بالطالبِ) .

البناء : يقابل الاعراب البناء اي ان تلزم الكلمات حالة او شكلاً اعرابياً واحداً مهما تغير موقعها من الجملة .

المبني من الافعال :

أ – الماضي : وعلامة البناء الاصلية له الفتحة نحو : (كتبَ زيدٌ درسه – حضرَ علي) .

ب – الامر : وعلامة البناء الاصلية له السكون نحو : (اكتبْ – قلْ) .

المبني من الاسماء :

أ- الضمائر : مثل : (انا – انت – هو – هي – .....) .

ب-اسماء الاشارة : مثل : (هذا – هذه – .....) .

ت-الاسماء الموصولة : نحو : (الذي – التي – .....) .

ث-اسماء الاستفهام : مثل : (من – ما – كيف – .....) .

ج- اسماء الشرط : نحو : (متى – اين – ما – من – .....) .

المعارف : (العلم)– اسماء الاشارة – الاسماء الموصولة –(الضمائر)– المعرف بال – المعرف بالاضافة) .

المعرفة : هي الاسم الذي وضع ليستعمل ويدل على معين بعينه .

الضمير : هو مادل على متكلم او مخاطب او غائب مثل : (انا ونحن – انت وانتم – هو وهم) والضمائر كلها مبنية ويقدر (محلها) في الاعراب بحسب موقعها من الجملة .

اقسامه : يكون الضمير بارزاً أو مستتر ، فالبارز هو الذي يظهر في الكلام وهو نوعان :

أ – ضمير منفصل : وله حالتان إعرابيتان الرفع والنصب فقط نحو : (هو الله الملك الحق ، المجدُ أنت ، اياك نعبدُ) .

ب– ضمير متصل : ويكون في موقع رفع او نصب او جر نحو : (انك مجتهدٌ ، انت مجتهد ، مررت بك) .

أما المستتر فيقدر بحسب سياق الجمل مثل : (زيد كتبَ الدرسَ) .

الضمائر المعرفة :

1. ضمائر المتكلم : أنا ، نحن .
2. ضمائر المخاطب : أنتَ ، أنتِ ، أنتُما ، أنتُم ، أنتُنّ .
3. ضمائر الغائب : هُوَ ، هي ، هما ، هم ، هنّ .
4. ضمائر (يا – تا – نا) للمتكلم نحو : (كتابي ، كتابنا ، كتبتُ) . والمتصلة بـ (إيّا) نحو : إيّاي ، إيّانا وهذه كلها متصلة مبنية .
5. الضمير (ها) للغائب نحو : (كتابه ، كتابها ، كتابهما ، كتابهم ، كتابهن) وكذلك المتصلة نحو : (إيّاه ، إيّاهما ، إيّاهم ، إيّاهن) وهذه كلها متصلة مبنية .
6. الكاف : ضمير الخطاب نحو : (قلمكَ ، قلمكِ ، قلمُكما ، قلمكُم ، قلمكُنّ) وكذلك المتصلة بـ (إيّا) نحو : (إيّاكَ ، إيّاكِ ، .....) وكلها متصلة مبنية .
7. نون النسوة : ضمير لجماعة الإناث نحو : (حضَرْنَ ، يحضرْنَ ، احضرْنَ) وهذا الضمير يكون متصلاً مبنياً .
8. الألف والواو والياء في الأفعال الخمسة نحو : (يدرسان ، تدرسان ، يدرسون ، تدرسون ، تدرسين) وكذلك تتصل بالفعل الماضي والمضارع والأمر نحو : (درسا ، يدرسوا ، ادرسا ، ادرسوا ، ادرسي) وهذه كلها ضمائر متصلة مبنية .

◆ <u>ملاحظة</u> : تتصل اغلب الضمائر بالأسماء والأفعال والأحرف ، وقد يأتي في بعض الجمل ضميران أو أكثر متصلين نحو : اكرمتُك .

العلم

العلم لفظ يدلّ على مسمى معين دون حاجة إلى قرينة، مثل (خالد – زينب – جبريل – مصر – دجلة)

وبذلك يمكن القول أن العلم على نوعين رئيسين :

1. **علم شخص الإنسان وغيره نحو :** عليّ – عائشة – عمر – فاطمة –إبليس – داحس وغبراء (أسماء وفرس) مكة– يثرب – بغداد – قريش – عبس .....الخ.
2. **علم جنس :** اسم يدل على فئة أو جنس مثل قيصر – كسرى(لملوك الروم والفرس) إمبراطور (لحكام بعض الدول) .

ومن حيث الأبنية يمكن تقسيم العلم إلى :

أ- **مفرد :** مثل زياد – بيروت – فرات – ويمكن أن يدخل في هذا الباب أعلام بصيغة المثنى والجمع مثل : حسنين – زيدون – زينات – عابدين ....الخ

ب- **مركب :**وهو العلم المؤلف من أكثر من كلمة واحدة ، والعلم المركب على ثلاثة أنواع :

1– **مركب إضافي :** مثل عبدُ الله – عبدُ العزيز – عبدُ الأمير .... الخ

2– **مركب إسنادي :** وهو المنقول عن جملة نحو : تأبط شرّاً – جاد المولى – سرّ من رأى .....الخ **ويعرب إعراب المبني ، مثال ذلك : بقى جاد المولى جاد الحق في سر من رأى**

3 – **مركب مزجي :** نحو : معد يكرب – حضرموت – بور سعيد – بعلبك – سيبويه

وينقسم العلم من حيث دلالته إلى :

أ– **الاسم :** وهو ما سمى به الشيء ، مثل : عمر ، حصان ، عبد الله ....الخ.

ب– **اللقب :** ما أطلق على مسمى ليُشعر بالمدح أو الذم ، مثل : الأمين – الصديق – السفاح – المنصور – زين العابدين .... الخ

ج- **الكنية** : وهي ما بدأ بـــ (أبو) أو (أم) أو (إبن) نحو : أبو بكر – أم المؤمنين – ابن الأثير ... الخ

أحكام اجتماع الإسم واللقب والكنية :

1- **الاسم مع اللقب** : يقدم الاسم على اللقب نحو : عمر الفاروق – عبد الله زين العابدين محمد الأمين ...الخ ، ويجوز تقديم اللقب إذا كان أشهر من الاسم كقوله تعالى " إنما المسيح عيسى بن مريم " .

2- **الاسم مع الكنية** : جاز تقديم احدهما على الآخر نحو :
محمد أبو القاسم – صلى الله عليه وسلم ، وأبو القاسم محمد – صلى الله عليه وسلم

3- **الاسم واللقب والكنية** : جاز تقديم الكنية أو تأخيرها نحو : أبو الطيب أحمد المتنبي ، ويجوز : أحمد المتنبي أبو الطيب

وبذلك يمكن القول انه لا يلتزم ترتيب معين ، ويكثر تقديم الاسم مع اللقب نحو : عمر الفاروق ، ويعرب الثاني مضافاً إليه ، وفي حالة كونهما مركبين أو أحدهما ، تبع الثاني الأول نحو التقيت بعبد الله زين العابدين .

أسماء الإشارة

الأصل في أسماء الإشارة أن يشار بها إلى الأشياء المشاهدة المحسوسة نحو :(هذا) طفلٌ جميل ،(هذه) تربةٌ صالحةٌ ... الخ ، ويمكن استعمالها في غير المرئي أو غير ما يدركه الحس لتنزيله منزلة المحسوس كقوله تعالى :(وتلك) الجنة التي أورثتموها "

فوائد استعمال أسماء الإشارة :

1- تمييز المشار وتحديده .
2- تنزيل الأشياء غير المحسوسة منزلة المحسوسة .
3- بيان حال المشار إليه في القرب والبعد والتحقير والسخرية

ويتبين كل ذلك من خلال سياق الجملة .

ألفاظ الإشارة :

1- (ذا) **للمفرد المذكر** ، وتلحقه (ها) للتنبيه فيكون للقريب (هذا)، وتلحقه (الكاف في ذاك) للمشار الواقع على مسافة وسطى وتضاف معها (اللام في ذلك) للمشار على مسافة بعيدة أو على منزلة رفيعة كقوله تعالى : " آلم ذلك الكتاب لا ريب فيه " ويتبين مما سبق أن زيادة الأحرف توحي بزيادة المسافة وفي كل الأحوال تكون مبنية .

2- (**ذِه**) **للمؤنث القريب** : ولها صيغ أخرى ، مثل:(ذي – تي) وتلحق اغلبها (ها) التنبيه فيقال هذه هذي هاتي وكلها مبنية .

3- (**ذان – تان**) **للمثنى المذكر والمؤنث** ، وتلحقهما (ها)التنبيه ، فيقال (هذان –هاتان)وهما معربان بالألف رفعاً ، وبالياء نصباً وجراً، مثالهما " إن هذان لساحران " لهاتين الفتاتين أب كريم

4- (هؤلاء – أولئك) للجميع العاقل وغيره ، المذكر والمؤنث لكن (هؤلاء) تستعمل للقريب و(أولئك) للبعيد ، كقوله تعالى : " ثم انتم هؤلاء " للقريب، " أولئك الذين هدى الله " للبعيد ، وتستعمل أولئك لغير العاقل قليلا كقول الشاعر:

ذم المنازلَ بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولئك الأيامِ

5- (تلك) للإشارة إلى المؤنث البعيد: (تلك نخلةٌ باسقةٌ) ، وللمثنى والجمع المؤنث يقال : (تلكما – تلكم) وهي مبنية في كل الأحوال .

6- (هنا وثَمَّ) ويشار بهما إلى المكان فقط ، نحو هنا أقام الجيش . وتضاف إليها الأحرف (اللام والكاف)حسب موقع المكان بعداً . كقولنا : هناك على التلة نبع ماءٍ ، وقولنا : هناك وراء البحار أمم وشعوبٌ ، وتسبقها (ها) التنبيه فتكون (ههنا) كما في قوله تعالى : " إنا ههنا قاعدون " ، أما ثَمَّ مفتوحة الثاء فهي تأتي بمعنى هناك للإشارة إلى المكان البعيد .كقوله تعالى : " أزلفنا ثَمَّ الآخرين " أي قربنا هناك في السماء ، وفي قولنا ثَمَّ مكانٌ هادى على الشاطئ.

ملاحظات

1- جميع أسماء الإشارة مبنية ، عدا (هذان وهاتان) فهما معربان .

2- بعض أسماء الإشارة تستخدم للإشارة إلى غير ما عرف عنها مثل (هذه ، تلك ، وأولئك) للإشارة إلى الجمع غير العاقل .

3- ورد ذكر (ذلك) للمثنى المذكر البعيد ،و(تانك)للمثنى المؤنث البعيد : نحو " فذانك برهانان من ربك " – القصص/32 ، وقولنا : تانك الشجرتان مثمرتان .

4- إذا اجمع الضمير واسم الإشارة، يتقدم (ها) التنبيه على الضمير فتقول : ها أنت ذا ، أو ها أنا ذا، واصلهما : هذا أنت ،أو هذا أنا ، وقد ورد ذلك في القران الكريم أيضاً نحو : " ها أنتم أولاءِ تحبونهم "- آل عمران/119

جمع المذكر السالم

تعريفه : كل اسم دل على اكثر من اثنين مع سلامة لفظ مفرده بزيادة واو ونون مفتوحة في حالة الرفع وياء ونون مفتوحة في اخره في حالة النصب والجر مثل : مهندس (مفرد) مهندسون (جمع مذكر سالم في حالة الرفع) مهندسين (جمع مذكر سالم في حالة النصب والجر) ومثاله : المعلمون نشيطون ، المهندسون ماهرون

إعراب جمع المذكر السالم :

1- إذا كان في موقع رفع فيكون مرفوعاً وعلامة رفعه الواو.
2- إذا كان في موقع نصب فيكون منصوباً وعلامة نصبه الياء.
3- إذا كان في موقع جر فيكون مجروراً وعلامة جره الياء.

شروط جمع المذكر السالم

1- إما أن يكون علما لمذكر عاقل خال من تاء التأنيث ومن التركيب مثل محمد ، عادل ، اشرف ، إذ لا يصح أن نجمع كلمة مثل (سعاد) جمع مذكر سالم لأنها علم مؤنث ولا يصح أيضا أن نجمع كلمة (سبع) لأنها علما لأسد لأنه غير عاقل وكذلك كلمة مثل (أسامة) لوجود تاء التأنيث به.وكذلك كلمة مثل عبد الله أو سيبويه أو جاد الحق لأنها أعلام مركبة لا تجمع جمع مذكر سالم .

2- أن يكون وصفاً لمذكر عاقل خال من التاء وليس على وزن أفعل فعلاء ولا فعلان مثل : مجتهد - (مجتهدون) صفة لمذكر عاقل وخال من التاء وليس على وزن افعل فعلاء ولا فعلان . محبوب - محبوبون ، فَرِحٌ - فَرِحُون . فلا يجوز أن نجمع كلمة (حامل أو مرضع) جمعاً مذكراً سالماً لأنها صفة لمؤنث وكلمة (ناعق) لأنها صفة لغير العاقل ولا كلمة (عطشان وسكران) لأن مونثها عطشى وسكرى ولا مثل (ابيض واحمر) لان مؤنثها بيضاء وحمراء.

الملحق بجمع المذكر السالم :

1- : الملحق بجمع المذكر السالم يعرب إعرابه فيرفع بالواو وينصب ويجر بالياء مثل (أولو) بمعنى صاحب مثاله : انتم أولو فضل (أي أصحاب فضل) وإعرابها :

انتم : ضمير منفصل مبني في محل الرفع مبتدأ .

أولو : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف :

فضل : مضاف إليه مجرور .

2-ألفاظ العقود من (عشرين إلى تسعين) مثال : في الصف خمسون طالباً ف(خمسون : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم) .

3- اهلون – ارضون- عالمون (أسماء تدل على جنس)

4- سنون – بنون .

المعرف بـــ (أل)

يكتسب الاسم التعريف بإضافة (أل) إليه فهي تحول النكرة المجهول إلى شيء محدد ومخصص معروف بالنسبة للمتكلم والسامع لذا فهي نوعان :

1- (أل) العهدية : وهي ما تدل على الأمر المتفق عليه بين المتكلم والسامع ، فهو أمر مفهوم لهما وتدخل (أل) على الاسم النكرة لإفادة هذا المعنى السابق المعهود والمفهوم .

أنواع (أل) العهدية:

أولاً : أن يتقدم ذكر الاسم المعروف دون (أل) ثم يأتي بعدئذ مقترنا بـــ (أل) كقولنا : لقيت رجلاً فأكرمت الرجلَ ، وقوله تعالى : " كما أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ".

ثانياً : قد يكون الاسم معهوداً في وقت الكلام أي حاضراً ومتحققاً معروفاً لدى المتكلم والسامع نحو قوله تعالى : " اليوم أكملت لكم دينكم " أي هذا اليوم الحاضر وكقولك لشخص ما احترم المدير ، ويكون المدير حاضراً الكلام . فالمدير معهود بحضوره ومشاهدة المتكلم له وذلك بعد اقترانه بـــ (أل) .

2- (أل) الجنسية : وهي التي تفيد التخصيص للاسم بدخولها عليه فتدل على مفهوم الاسم العام فإما أن توضح حقيقة الجنس وخاصة في التعريفات كقولنا : الكتاب خير جليس وان تكون لاستغراق الجنس فتكون لمعاني متعددة منها :

1- الإحاطة والشمول : أي يمكن أن نضع مكان (أل) كلمة كل نحو قوله تعالى : " خلق الإنسان ضعيفا " أي كل إنسان .
2- استغراق أفراد من الجنس عُرفاً نحو : جمع المدير الموظفين – أي موظفي الدائرة ، وليس الموظفين في دوائر الدولة كافة .
3- استغراق خصائص الجنس وأوصافه كقولنا : أنت الرجل – أي الجامع لأوصاف الرجال كافة .

المعرف بالإضافة :

يكتسب الاسم التعريف بإضافته إلى احد المعارف التي ذكرناها ويشترط فيه أن تكون الإضافة معنوية لا لفظية مثل كتابي – مضاف إلى ضمير ، كلية التربية الأساسية- مضاف إلى معرف بـــ (أل) ، قلم زيد – مضاف الى اسم علم ، قلم هذا- مضاف الى اسم اشارة ، قلم الذي – مضاف الى اسم موصول .

اما الاضافة اللفظية التي لاتفيد التعريف فهي أن تكون النكرة او المضاف اسم فاعل او اسم مفعول او صفة مشبهة عاملة في المضاف اليه نحو قولنا : كاتب الدرس يفهمه .فكلمة كاتب مبتدا وهو اسم فاعل .

الاسم الموصول

من المعارف ، والاسم الموصول لا يتعين معناه إلاّ بواسطة جملة تذكر بعده تسمى (صلة الموصول) ، نحو قوله تعالى : ((هذا يومُكم الذي كنتُم توعدون)) .

- الذي : اسم موصول ، وجملة ((كنتمُ توعدون)) صلته ...

وألفاظ هذا النوعين الأسماء ، على قسمين :

أ – **أسماء موصولة خاصة** ، وهي التي تفرد ، وتثنّى ، وتجمع ، وتذكّر ، وتؤنث ، حسب مقتضى الكلام ، ولهذه الأسماء هي :

1– الذي : للمفرد المذكر .

نحو : ((الحمدُ لله الذي انزل على عبدِه الكتاب)) الكهف (1) ، وفي قولنا : ينجح كل طالب الذي يدرسُ جيداً (الذي اسم موصول مبني) .

2– **اللذان –اللذين** : للمثنى المذكر ، معرب بالألف رفعاً ، وبالياء نصباً وجراً ،

نحو قولك : جاء اللاعبان اللذان فازا في السباق .

3– **الّذين** : لجمع المذكر العاقل ، وهو اسم مبني .

نحو :قوله سبحانه : ((إنّ الّذين كفروا وماتوا وهم كفار . .)) .

4– **الّتي** : للمفرد المؤنث ، وهو معرب .

نحو : الأمةُ التي يعملُ أبناؤها لا تجوعُ

5– **اللتان –اللتين** : للمثنى المؤنث ، وهو معرب .

كقولنا : جاءت اللتان فازتا ، ورأيت اللتين فازتا

6– اللاتي –اللواتي – اللائي : لجمع الإناث ، وهي أسماء مبنية .

كقوله تعالى : ((واللاتي تخافون نشوزهُنَّ فعظوهنّ)) النساء (34)، وقولنا : نحترمُ العاملاتِ اللواتي أو اللائي يُخلصْنَ في عملهنّ .

7- **الأُلى** : لجمع المذكر والمؤنث ، وهو اسم مبني .

محا حبُّها حبُّ الأُلى كُنَّ قبلها وحلّتْ مكاناً لم يكنْ حُلَّ من قبلُ

وقولنا : نحن أبناء الألى بنوا حضارةً عظيمة

ب – **أسماء موصولة مشتركة** : للمفرد والمثنى والجمع ، المذكر والمؤنث ، وهي ستة أسماء : (مَنْ – ما- أيّ- ذا- ذو-أل) .

أمثلة : حضر مَنْ علمني (للعاقل) .

1- مَنْ : وفي قوله تعالى : ((يسجد له مَنْ في السموات ومَنْ في الأرض))الحج(18) ، (مَنْ) الأولى للملائكة ، و(مَنْ) الثانية للإنسان والكائنات جميعها- و(مَنْ) اسم موصول مبني ..

2- ما : لغير العاقل ، مبتي .

نحو قوله تعالى : ((ما عندكم ينفذ وما عند الله باق))النمل(96).

3- أي :اسم موصول معرب أساساً ، لكنه يبنى في حلة واحدة إذا أضيف وكان ضمير الواقع في صدر صلته بعده محذوفاً ، فيبنى على الضم – رفعاً ونصباً وجراً .

مثاله : نعتز بأيكم مؤدب – أصل الجملة : نعتزُّ بأيُّكم هو شريفٌ مؤدب

إعراب الجملة : بأيُّكم : الباء : حرف جر .

أيُّ : اسم موصول مبني على الضم (لأنه مضاف إلى ضمير – كمُ المخاطبين- كما حذف الضمير من صدر صلته وتقديره-هو-) وأي : في محل جر.

مؤدبٌ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو).

وما عدا هذه الحالة ، فتاتي (أي) معربة ، نحو :

1- أكرمَنا أيُّهم هو مؤدب – لأنه ذكر الضمير في صدر صلته .
أي :فاعل مرفوع.

هو : مضاف .

2- لاتثقوا بأيٍّ يجامل كثيراً – لأنه غير مضاف ولم يذكر صدر صلته .
مجرور بالكسرة.

3- يسرني أيٌّ هو مبدعٌ – لأنه غير مضاف وذكر صدر صلته .

ذو –الطائية :من الأسماء الموصولة نادرة الاستعمال ، وقد ورد ذكرها في بعض الشواهد .

مثل : فأن الماءَ ماءُ أبي وجدّي وبئري ذو حفرت وذو طويتُ

ذا – تكون اسماً موصولاً ، إذا وقعت بعد (ما) و(مَنْ) الاستفهاميتين ولم يكن للإشارة ، واستطعنا أن نحل محلها كلمة (الذي أو التي) .

نحو : ما ذا جاء بك ؟ أي : ما الذي جاء بك ؟

أما إذا قلنا : ما ذا الكتاب ؟ فهي للإشارة ، ويظهر معناها بإضافة (ها) التنبيه ، فنقول : ماهذا الكتاب ؟

- صلة الموصول :

1- تكون فعلاً

نحو قوله تعالى : ((إنّ الذي فرضَ عليك القرانَ لرادُّك إلى مَعاد)).

2 – جملة

نحو قوله تعالى : ((قد أفلحَ المؤمنون الذين هم على صلاتهم خاشعون)).

مبتدأ خبر

3 – ظرفاً

نحو : فليت الذي بيني وبينك عامرٌ وبيني وبين العالمين خرابُ

4 – جاراً ومجروراً

نحو قوله تعالى : ((لله ما في السموات وما في الأرض)) .

المثنى والملحق به

- **المفرد** : اسم يدل على واحد مذكر كان أم مؤنثا ، مثل : محمد، طالب ، زينب ، مدرسة ، رجل ، مزرعة.
- **المثنى** : اسم معرب يدل على اثنين أو اثنتين ، بزيادة (ألف ونون مكسورة) في حالة الرفع ، و(ياء ونون مكسورة) نصباً وجراً على آخره .

نحو : مدرستانِ كبيرتان رأيتُ رجُلين في المزرعتينِ

مبتدأ مرفوع خبر مرفوع مفعول به منصوب مجرور

- والعربية تمتاز باستعمالها التثنية دون كل لغات العالم التي تستعمل المفرد والجمع فقط .

طريقة تثنية أنواع الأسماء :

أ – **الاسم الصحيح الآخر** : يثنى بزيادة (ألف أو ياء ونون مكسورة) ، كما تقدم في كلامنا عن (المثنى) بشرط أن يكون الحرف الأخير صحيحاً .

ب – **الاسم المنقوص** : المنتهي بالياء (قاضي ، وادي ، راعي ، ساعي) ، فيثنى (قاضين – رفعاً ، قاضيين – نصباً وجراً) ، هكذا مع بقية الأسماء ، والاسم المنقوص المفرد في حالة كونه (نكرة مرفوعة أو نكرة مجرورة) تحذف ياؤها نحو : (جاء قاضٍ ومررتُ بقاضٍ) ، فعند التثنية تعود ياؤه إليه ، فيكون (جاء قاضيانِ ومررتُ بقاضيينِ) .

ج– **الاسم المقصور** : المنتهي بالألف ويثنى على طريقتين :

1 – اسم مقصور رباعي فصاعداً ، تقلب ألفه ياءً ، ثم تضاف ألف أوياء ونون مكسورة ، نحو : ذكرى – ذكريات وذكريين ، مرتضى – مرتضيان –مرتضيين ، مستشفى – مستشفيان –مستشفيين .. وهكذا

2 – اسم مقصور ثلاثي : تقلب ألفه إلى أصلها (واو أو ياء) ثم تضاف علامة التثنية (ألف أو ياء ونون) نحو :

– عصا ، عصوان وعصوين (لأن أصل الألف واو ، عصا –يعصو) .

– فتى ، فتيان وفتيين (لأن أصل الألف ياء ، فتى – فتي) .

– رحى ، ورحيان ورحَيَيْنِ (لان أصل الألف ياء ، رحى –رحي) .

د –**الاسم الممدود** : المنتهي بالألف والهمزة مثل : مساء ، صحراء ، حمراء .طريقة تثنيته

1 – **همزته الأصلية** : تترك على حالها ، وتضاف إليها علامة التثنية .

نحو : مساء – مساءان ، مسائين .

(قرّاء – قارىء) – قرّاءان ، قارئان ، قرّاءين وقارئين .

2 – **همزته منقلبة** : عن واو أو ياء ، كما في كساء (يكسو) فتُقلب الهمزة (واواً) أو تبقى على حالها .

بناء (يبني)

– كساء – كساوان وكساوين أو كساءان وكساءين

– بناء – بناوان وبناوينِ أوبناءان وبناءينِ .

3 – **همزته للتأنيث** : أي يوجد لفظ مذكر له (نحو): أحمر – حمراء ، أخضر –خضراء ، تُقلب همزتها (واواً) عند التثنية نحو: حمراء –حمراوان وحمراوينِ

خضراء – خضراوين – خضراوانِ

ملاحظة :

هناك أسماء قد حذفت منها حرف من آخرها ، فعند التثنية يعاد الحرف المحذوف إليها .

نحو : قاضٍ – ساعٍ – راعٍ (وقد مر ذكرها في الصفحة الأولى) .

أبٌ – أخٌ – حمٌ ، فيثنى على (أبوَانِ ، أخوَانِ ، حموَانِ) الأسماء الخمسة.

الملحق بالمثنى

هناك ألفاظ لها دلالة ومعنى ، لكن لا مفرد لها ، نحو : اثنان واثنتان ، وانثنتان ، وكلا ، وكلتا ، وتعرب بنفس إعراب المثنى ، وفي (كلا وكلتا) يجب أن تضاف إلى ضمير ، نحو :

- قام الطالبان كلاهما بالمساهمة في العمل الشعبي

توكيد مرفوع

- كرَّمَ المديرُ الطالبينِ كليهما .

توكيد منصوب بالياء ، مضاف .

- للطالبتينِ كلتيهما خطٌ جميل .

توكيد مجرور بالياء

وإذا لم يضافا إلى ضمير أعربتا إعراب الاسم المقصور ، وقدرت الحركات على الألف ، نحو : جاء كلا الفلاحين إلى الحقل ، وسلمت على كلا الفلاحين .

جمع المؤنث السالم

- هو مادلّ على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء على مفرده .

مثل قوله تعالى : ((عسى ربُّه إن طلقكُنّ أنْ يُبْدِلَه أزواجا خيراً منكن مسلماتٍ مؤمناتٍ قانتاتٍ تائباتٍ عابداتٍ سائحاتٍ ثيباتٍ وأبكاراً)) .

مفردهن : مؤمنة –قانتة – تائبة– عابدة– سائحة– ثيّبة .

ويلاحظ أن طريقة جمع الاسم جمع مؤنث سالماً أن تزاد (ألف وتاء) في آخر الاسم المفرد .

أما الأسماء التي تجمع على هذه صيغة ، هي :

1- الاسم المفرد الدال على المؤنث الحقيقي ، مثل :

سعاد – زينب– رغد –مريم

فيكون الجمع فيها : سعادات – زينبات – رغدات – مريمات

2- الأسماء والصفات للمؤنث ، منتهية بتاء زائدة ، فعند جمعها تحذف التاء ، فيقال في :

عائشة – عائشات ، محامية – محاميات ، رواية – روايات ...وهكذا .

3- الأسماء والصفات للمؤنث مقصورة ، مثل :

هدى – ذكرى–سُعدى–مستشفى – فتاة – مباراة

فتقلب الألف المقصورة ياء فيقال :هديات –ذكريات– سعديات –مستشفيات– فتيات– مباريات، (لان أصل الألف ياء)

وإذا كان أصل الألف (واو) ، تقلب الألف المقصورة إلى (واو) وتزاد ألف وتاء عليها ، نحو

عصا – قناة – غداة

عصوات– قنوات – غدوات

4- الأسماء والصفات للمؤنث ، ممدودة ، فإذا كانت همزتها أصلية لاتحذف ، فقط تزاد عليها ألف وتاء ، نحو :

قراءة – إساءة – عداءة – بناءة

قراءات–إساءات–عداءات–بنّاءات

وإذا كانت الهمزة غير أصلية ، لعدم وجودها في أصل الاسم أو الصفة تقلب الهمزة غير أصلية ، لعدم وجودها في الأصل أو الصفة تقلب الهمزة (واو) وتزاد عليها ألف وتاء ، مثل : حسناء –أصلها– (حسن) فتجمع على (حسناوات) ، وكذلك (عذراء– عذراوات) ؛ (صحراء – صحراوات) ، لأن أصلها : عذر –صحر ، بدون همزة .

5 – وتجمع الأسماء والصفات لما لا يعقل جمع مؤنث سالم ، وخاصة تلك التي لم يُعرف لها جمع تكسير .

نحو : حيوان – حيوانات ، طرق معبدات ،أيام معدودات ، نخل باسق – نخلات باسقات ، جبال راسيات .

6 – مصغر اسم مالا يعقل : مثل : نُهير –نُهيرات ، جُبيل –جُبيلات ، دُريهم– دُريهمات .

7– كل خماسي فأكثر لم يشتهر له جمع تكسير ، مثل : حمّام – حمّامات ، اصطبل– اصطبلات ، إعلان – إعلانات ، سرداق – سرادقات .

8 – اشتهار جمع بعض المصادر جمع مؤنث سالم ، مثل : استعلامات – اجتماعات – لقاءات – اتهامات – اصطبلات – احتفالات – اتفاقات .

- الإعراب : جمع المؤنث السالم يرفع بالضمة ، ويُنصب ويُجر بالكسرة .

قال تعالى : ((إذا جاءكمْ المؤمناتُ مهاجراتٍ فامتحنوهُن))

المؤمنات : فاعل مرفوع بالضمة .

مهاجراتٍ :حال منصوب بالكسرة .

وقوله تعالى : ((الخبيثاتُ للخبيثين ، والخبيثون للخبيثاتِ)) .

الخبيثاتُ : مبتدأ مرفوع بالضمة .

للخبيثاتِ : مجرور بالكسرة .

ملاحظة : شاعت تسمية بعض الأسماء المفردة على صيغة جمع المؤنث ، مثل : (زينات – جمالات – عرفات) ولكنها تعرب إعراب الممنوع من الصرف ، فترفع بالضمة ، وتنصب وتجر بالفتحة من غير تنوين .

جمع التكسير

- **هوجمع يدلّ على أكثر من اثنين أو اثنتين ، وذل بتغيير صورة المفرد بزيادة أو إنقاص حرف أو أكثر ، وقد يكون باختلاف حركات المفرد .**

أمثلة : أسد– اسود ، رجال –رجال (زيادة واختلاف).

كتاب – كتب ، غرفة – غرف (إنقاص واختلاف) .

- **أقسام جمع التكسير :**

وهي قسمان ، هما:

أ- ما يدل على جمع قِلّة ، من ثلاثة فما فوقها إلى العشرة ، وله أربعة أوزان ، هي :

1 – أفعُل ، نحو : نفس – أنفسُ

ذراع – أذرُع

2– أفعال ، نحو : سيف – أسياف

عنق – أعناق

3 – أفعلة ، نحو : طعام – أ طعِمة

رغيف – أرغفة

4 – فِعْلة ، نحو : فتى – فِتية

صبي – صبية

ملاحظة :

سمُع عن العرب أشكال أخرى للجمع عن هذه المفردات ، نحو :

نفوس ، سيوف ، فتيان ، صبيان ، وهكذا تعدّ هذه الأوزان هي القياس ، وغيرها سماعية

ب – مايدل على جمع الكثرة ، للعدد من عشرة إلى ما لا نهاية ، وأوزانه غير أوزان (جمع القلّة) المذكورة أعلاه ، ومن أوزان جمع الكثرة :

1 – فُعْلٌ ، نحو : أحمر –حُمْر

أبيض–بُيِض

جمع للصفة على وزن أفعل – فعلاء ، أخضر –خضراء– خُضْر.

2 – فُعُل ، نحو : صبور –صُبُر

غفور– غُفُر

3 – فُعَل ، نحو : لُجة –لُجَج

حجّة – حجج

سورة – سُوَر

4 – فُعُول ، نحو : كبد –كبود

نمر– نمور

قلب – قلوب

5 – فِعْلان : نحو : غراب – غِربان

حوت – حيتان

تاج – تيجان

غزال – غزلان

أخ – إخوان

6 – فَعْلَى : نحو : قتيل – قتلَى

مريض – مرضى

أسير – أسرى

7 – فُعّل ، نحو : صائم –صُوّم

راكع – رُكّع

ساجد – سُجّد

ملاحظة :

هناك أوزان مختلفة كثيرة دالة على جمع الكثرة ، مثل : (فُعّال –فِعال –فِعْلان – فِعَل – فُعَلة –فِعَلة – فَعلان –لإعلاء – أ فعلاء) .

ونذكر أمثلة على بعضها :

1- ضِلع – أضلاع و ضلوع وأضلُع .

2- عمود – أعمدة وعُمَد .

3- قطعة – قطع .

4- ثوب – ثِياب .

5- سرير – أسِرّة وسُرُر .

6- هادي – هُداة .

7- غلام – غِلمان وأغلمة .

8- حسناء – حِسان .

9- ذليل – أذلاء .

10- حرس- حُرّاس .

الأسماء الخمسة

- وهي (أبو- أخو- حَمو- فُو – ذو) وهناك مَن يضيف (هن) مع هذه الأسماء .

- **إعراب الأسماء الخمسة :**

وتعرب هذه الأسماء بالحروف : (الواو) في حالة الرفع ، حضر أبوك .

(الألف)في حالة النصب ، رأيتُ أباك .

(الياء) في حالة الجر ، سلمتُ على أبيك .

- وشرط إعراب هذه الأسماء بالحروف المذكورة ثلاثة أمور :

1- **أن تكون (مفردة)** ، فلو كانت مثناه أعربَتْ بالألف رفعاً ، وبالياء جرّاً ونصباً ، نحو : جاءني أبواك ، وقوله تعالى : ((ورفعَ أبويه على العرش)) ، وقوله غز وجل : ((ويتمُّ نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمّها على أبوَيْك من قبلُ)) ، وان كانت مجموعة جمع تكسير

أعربت بالحركات على الأصل ، كقولنا : ((إنّ المؤمنون إخوة)) ، وقوله تعالى : ((قُل إنْ كان آباؤكم)) وقولك : (اقتدِ بآبائك) .

2 – **غير مُصغرُة** ، فلو صُغّرتْ أعربتْ بالحركات ، نحو : هذا أخَيُّك

شاهدتُ أُخَيَّك

اعطفْ على أُخَيِّك

3 – **أن تكون (مضافة)** فانْ لم تضفْ أُعربت بالحركات ، نحو : ذاك حمٌ

أكرمْنا حَماً

استمعتُ إلى حديثِ حمٍ

4 –**أن تكون إضافتها إلى غير (ياء) المتكلم** فان أُضيفتْ إلى ياء المتكلم فإنها تعرب **بحركات مقدرة قبل الياء** ، نحو : أخِي معلمٌ محترمٌ

شاورتُ أخي في الأمرِ

لأخي مزرعةٌ جميلةٌ

تطبيقات : 1 – قوله تعالى : ((إن له أباً)) ، وقوله : ((وله أخٌ)) ، وقول الشاعر : أخاك

أخاك إن مَنْ لا أخاً له كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاح

أباً :اسم إن منصوب بالفتحة ، لأنه ليس من الأسماء الخمسة فهو غير مضاف .

أخٌ : مبتدأ مرفوع بالضمة ، لأنه ليس من الأسماء الخمسة ، فهو غير مضاف .

خطبة الرسول (ص) يوم حنين

لما أعطى رسول الله (ص) ما أعطى من غنائم حنين ثم يكن في الأنصار منها شيء ، فوجدوا في أنفسهم ، ولما علم الرسول بذلك قام فيهم خطيباً . فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

يا معشرَ الأنصار : ما قالةٌ بلغتني عنكم ، وجِدَةٌ وجدتموها عليّ في أنفسكم ؟

ألم آتكم ضُلالاً فهداكم الله ، وعالةً فأغناكم الله ، وأعداءً فألّف الله بين قلوبكم ؟

قالوا : بلى ، الله ورسوله أمنّ وأفضل .

ثم قال : ألا تجيبوني يا معشر الأنصار ؟

قالوا : بماذا نجيبك يا رسول الله ولله ورسوله المنّ والفضل .

قال : أما — والله — لو شئتم لقلتم فلَصَدقتُم ولَصُدِّقتم .

أتيتنا مُكذَّباً فصدّقناك ، ومخذولاً فنصرناك ، وطريداً فآويناك ، وعائلاً فآسيناك .

أوجدتم يا معشر الأنصار في أنفسكم في لُعاعةٍ من الدنيا تألّفت بها قوماً ليُسلموا ، ووكلتم الى اسلامكم . ألا ترضون — يا معشر الأنصار — أنْ يذهب الناسُ بالشاة والبعير ، وترجعوا برسول الله الى رحالكم ، فو الذي نفسُ محمد بيده ، لولا الهجرةُ لكنتُ امرأً من الأنصار ، ولو سلك الناسُ شِعباً وسلكتْ الأنصارُ شِعباً لسلكتُ شعبَ الانصار ، اللهمّ ارحم الأنصار ، وأبناء الأنصار ، وابناء ابناء الأنصار .

فبكى القوم حتى أخضلوا لِحاهم . وقالوا : رضينا برسول الله قسماً وحظّاً .

ثم انصرف رسول الله (ص) وتفرّقوا .

المفردات

حنين : موقعة بين المسلمين والمشركين من هوازن وثقيف حدثت في العام الثامن بعد الهجرة .

عالة : جمع عائل وهو الفقير .

أمنّ : من المنّة وهي النعمة .

المخذول : المتروك .

آسيناك : اعطيناك حتى جعلناك كأحدنا .

اللعاعة : بقلة خضراء ناعمة ، شبّه بها زهرة الدنيا ونعيمها .

الشِعب : الطريق بين جبلين .

اخضلوا لحاهم : بلّوها بالدموع .

المعنى العام

في هذه الخطبة القصيرة الرائعة تتبين بلاغة الرسول وفصاحته ، وتتضح قدرته على الاقناع .

قصد فيها رسول الله مخاطبة الانصار فقط ، فاستشعر منهم عمّا آلمهم وأحزنهم . وكان شأنه أن ينوم خطيباً كلما سمع ما يسوء القوم او يؤلمهم او يفرّق شملهم . ليزيل ما علق في نفوسهم ، ويغسل ما علا قلوبهم . ليرص الصفوف ويوحد القلوب .

وبعد السؤال منهم عمّا أحزنهم ، وجه لهم اسئلة تقريرية عن فضل الاسلام وقيادة الرسول على الانصار . في هدايتهم بعد ضلال . واغنائهم بعد فقر وحاجة . وتوحيدهم بعد فرقة واختلاف فاقروا بذلك جميعاً .

ثم حاول استقراء ما يمكن ان يحدثوا به انفسهم من حيث نصرهم وتأييدهم له : فأقرّ لهم بما حدثوا به انفسهم ، ثم بين لهم ان مسلكه في توزيع الغنائم على تقدير ايمان الناس واخلاصهم ، فقد تألّف الاعراب بالمال الذي يشتهون حتى لا يضجروا من تكاليف الدين الذي اعتنقوه ، ووكل الأنصار الى ما يعرف فيهم من يقين وايمان راسخ ، فكان لهذا الحديث اعمق الانصار المؤمنين واستلّ من نفوسهم كل موجدة .

مجلوسي في سوق، أبيع وأشتري

دليلٌ على أن الأنام قرودُ

وأختير في قوم، تذل كرامهم ويعظم منهم نذلهم ويسودُ

وتهجوهم عني رثاثة كسوتي هجاء قبيحاً ما عليه مزيدُ

سُورَةُ الفَجْرِ

ترتيبها ٨٩ — آياتها ٣٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ
﴿٤﴾ هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ
﴿٦﴾ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿٧﴾ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ﴿٨﴾
وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾
الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ ﴿١١﴾ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ﴿١٢﴾ فَصَبَّ
عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا
الْإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ
﴿١٥﴾ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ ﴿١٦﴾
كَلَّا ۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ
الْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾
وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا
دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾ وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ
بِجَهَنَّمَ ۚ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾

[١] {وَلَيَالٍ عَشْرٍ} العشر الأول من ذي الحجة
[٣] {وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ} يوم النحر، ويوم عرفة.
[٤] {وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ} إذا يمضي ويذهب أو يسار فيه
[٥] {لِذِي حِجْرٍ} لصاحب عقل وفهم سديد
[٧] {ذَاتِ الْعِمَادِ} الشدة أو الأبنية الرفيعة المحكمة بالعمد
[٩] {جَابُوا الصَّخْرَ} قطعوه ونحتوا فيه بيوتهم
[١٠] {ذِي الْأَوْتَادِ} الجيوش الكثيرة التي تشد ملكه
[١٧] {بَل} لكم أعمال أسوأ من ذلك
[١٨] {لَا تَحَاضُّونَ} لا يحث بعضكم بعضاً
[١٩] {تَأْكُلُونَ التُّرَاثَ} ميراث النساء والصغار {أَكْلًا لَّمًّا} جمعاً بين الحلال والحرام
[٢١] {دُكَّتِ الْأَرْضُ} دقت وكسرت بالزلازل {دَكًّا دَكًّا} دكاً متتابعاً حتى صارت هباءً
[٢٣] {أَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ} من أين له منفعتها؟ هيهات

يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي ﴿٢٤﴾ فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٞ ﴿٢٥﴾
وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٞ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرۡجِعِيٓ
إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ ﴿٢٨﴾ فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي ﴿٢٩﴾ وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾

(١)

زهير بن أبي سلمى

هو زهير بن أبي سُلمى المزني من ، وُلد عام ٥٢٠ م ترجيحا في نجد وعاش بعد وفاة والـ.ه في كنف خاله قبيلة غطفان وكان زهير قد تأثر من شعره وعلمه وخلقه وتتلمذ في الشعر.

تميز شعر زهير بالحكمة وكان لا يمدح أحداً إلا بما فيه، وروي أن زهيرًا كان ينظم القصيدة في شهر وينقحها ويهذبها في سنة ثم يعرضها على الخواص، ثم يذيعها بعد ذلك وكانت تسمى الحوليات. كان أبوه شاعرا وكذلك كانت أختاه سلمى والخنساء وابناه بجيروكعب الذي أدرك الرسول-عليه الصلاة والسلام-. عمر زهير طويلا وتوفي عام ٦٠٨ م ترجيحا.

من حياته وشعره

: يعرف أن زهير تزوج مرتين، الأولى إلى أم أوفى، حبيبة شبابه التي يتغنى بها في المعلقة، والثانية إلى أم ولديه، كعب وبجير. توفي أبناء أم أوفى، لذا تزوج ثانية. لم تغفر له أم أوفى زواجه عليها، فهجرها لزلة اقترفتها وإن ندم بعد ذلك

ولعل البارز في سيرة زهير وأخباره تأصّله في الشاعرية، فقد ورث الشعر عن أبيه وخاله .وزوج أمه أوس بن حجر

فإذا تحوّلنا من شاعرية زهير إلى حياته وسيرته فأول ما يطالعنا من أخباره أنه كان من المعمّرين، بلغ في بعض الروايات نحوا من مئة عام. فقد استنتج المؤرخون من شعره الذي قاله في ظروف حرب داحس والغبراء أنه ولد في نحو السنة ٥٣٠م. أما سنة وفاته فتراوحت بين سنة ٦١١و ٦٢٧م أي قبل بعثة النبيّ بقليل من الزمن،يقول عن ذلك

سئمتُ تكاليفَ الحياة، ومَنْ يعِش ثمانينَ حولاً- لا أبا لكَ- يسأَمِ

وذكرت الكتب أن زهيراً قصّ قبل موته على ذويه رؤيا كان رآها في منامه تنبأ بها بظهور الإسلام وأنه قال لولده: "إني لا اشكّ أنه كائن من خبر السماءِ بعدي شيء. فإن كان فتمسّكوا .به، وسارعوا إليه

وزهير من ابرز شعراء المعلقات...يقول وهو يمدح رجلين سعيا الى وقف حرب طاحنة بين قبيلتي عبس وذبيان.

سعى ساعيا غيظ بن مرة بعدما تبزل ما بين العشيرة بالدم

الساعيان الحارث بن عوف، وهرم بن سنان سعيا في انهاء حرب داحس والغبراء، فأصلحا. وغيظ بن مرة بن عبد الله بن غطفان. تبزل: تشقق وهو تمثيل. أي قد كان بينهم صلح فتشقق بالدم، فسعى ساعيا غيظ بن مرة، فأصلحاه، ويقال تبزل الجرح إذا هو تشقق فخرج ما فيه،

فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله رجال [بنوه] من قريش وجرهم

يعني بالبيت: الكعبة وجرهم: كانوا ولاة البيت وسكان الحرم قبل قريش وهم حي من اليمن، وهم أخوال إسماعيل بن إبراهيم ٤، وبقوا بمكة مدة، واستحلوا حرمتها، وأكلوا مال الكعبة الذي يهدى لها،.

يمينا لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحيل ومبرم

أي نعم السيدان وجدتما حين تفاجآن لأمر قد أبرمتماه وأمر لم تبرماه، ولم تحكماه أي على كل حال من شدة الأمر وسهولته، والسحيل الخيط الذي على طاق واحدة، والمبرم المفتول على طاقين أو أكثر، والسحيل الضعيف، والمبرم القوي يقال: أبرم فلان الأمر إذا ألح فيه حتى يحكمه، وأبرم العامل الحبل: إذا أعاد عليه الفتل ثانيا بعد أول. فالأول سحيل والثاني مبرم ومنه قوله تعالى (أم أبرموا أمرا فإنا مبرمون) والرجل البرم أي الرجل الضجر

تداركتما عبسا وذبيان بعدما تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

أي نعم السيدان وجدتما حيث تداركتما أمر هذين الحيين بعدما تفانوا في الحرب، فأصلحتم بينهم، ومنشم اسم امرأة عطارة من خزاعة، ويقال جرهمية، يشترى منها الحنوط، فإذا حاربوا كانو يشترون منها الحنوط والكافور لموتاهم فتشأموا بها ويقال إن قوما تحالفوا، فأدخلوا أيديهم في عطرها، ليتحرموا به، ثم خرجوا إلى الحرب، فقتلوا جميعا فتشاءمت العرب بها.

وقد قلتما إن ندرك السلم واسعا بمال ومعروف من القول نسلم

ويروى من الأمر، ومعنى واسع ممكن، يقول نبذل فيه الأموال، ونحث عليه وقوله نسلم أي نسلم من الحرب إن قبل منا إعطاء الديات، والسلم بكسر السين، وفتحها: الصلح يذكر ويؤنث قال:

فأصبحتما منها على خير موطن بعيدين فيها من عقوق ومأثم

منها: يعني الحرب بعيدين: أي لم تركبا منها ما لا يحل لكما، فلم تغمسوا أيديكما في الدماء فتأثموا ولم تتركوا قومكم، فتعقوهم، ونصب بعيدين على الحال، وخبر أصبحتما على خير، والعقوق قطيعة الرحم.

عظيمين، في عليا معد وغيرها ومن يستنتج كنزا من المجد يعظم

عليا معد وعلياء معد أرفعها، ويعظم أي يأتي بأمر عظيم، ويعظم: أي يصير عظيما، ويعظم أي يعظمه الناس.

سَعى ساعِيا غَيظِ بنِ مُرَّةَ بَعدَما تَبَزَّلَ ما بَينَ العَشيرَةِ بِالدَمِ
فَأَقسَمتُ بِالبَيتِ الَّذي طافَ حَولَهُ رِجالٌ بَنَوهُ مِن قُرَيشٍ وَجُرهُمِ
يَميناً لَنِعمَ السَيِّدانِ وُجِدتُما عَلى كُلِّ حالٍ مِن سَحيلٍ وَمُبرَمِ
تَدارَكتُما عَبساً وَذُبيانَ بَعدَما تَفانوا وَدَقّوا بَينَهُم عِطرَ مَنشِمِ
وَقَد قُلتُما إِن نُدرِكِ السِلمَ واسِعاً بِمالٍ وَمَعروفٍ مِنَ الأَمرِ نَسلَمِ
فَأَصبَحتُما مِنها عَلى خَيرِ مَوطِنٍ بَعيدَينِ فيها مِن عُقوقٍ وَمَأثَمِ
عَظيمَينِ في عُليا مَعَدٍّ وَغَيرِها وَمَن يَستَبِح كَنزاً مِنَ المَجدِ يَعظُمِ

زهير بن أبي سُلمى

هو زهير بن أبي سُلمى المزني نسباً والغطفاني نشأة وتربية . عاش خلال الحروب التي نشبت بين عبس وذبيان ، حروب داحس والغبراء : وليس بين أيدينا ما يكشف عن نشأة زهير سوى اخبار متباعدة ولكنه يؤرخ في شعره لهذه الحروب التي انهكت القبائل واغرقتها في أتون الخصومات ، وتركتها نهباً لاطماع الدولتين الساسانية والبيزنطية . وقد انبرى لايقاف نزيفها وحقن الدماء ، سيدان من سادات العرب هما هرم بن سنان والحارث بن عوف اذ تحملا ديات القتلى واعتدّ زهير بهذه المنة الجليلة فأشاد بها في معلقته وظل طوال حياته يمدح هرما ويمجده ..

وحياة زهير من الوجهة الادبية حياة حافلة بالمجد الشعري فقد ورث الشعر عن أبيه وخاله وكانت اختاه سلمى والخنساء من الشواعر وورث ابناه كعب وبجير الشعر واستمر في بيته أجيالا . وهي حال توحي بأهمية الشعر والتربية التي كان الابناء ينشأون عليها فقد كان زهير يلقن اولاده الشعر ويرددونه عنه حتى تنطبع في انفسهم طريقة نظمه وصوغه . وتذكر الروايات انه عمر طويلا . ونهج زهير في نظم قصائده طريق الشعراء القدامى وهم يقدمون لبعض قصائدهم بالغزل والوقوف على الاطلال والحديث عن الديار وذكر الحيوانات التي ترارد هذه الديار وتأخذ الرحلة في قصائد زهير بعدها وهي تقطع الفلوات وتهبط الوديان وتعلو هوادجها الستائر وتمر على منازل الاحلاف والاعداء وكانت براعة الشاعر تظهر في صوره التي يعرض لها عرضا حيا ينضي عليها الوان الحركة وتتجلى براعة زهير في وصف الوحش والصيد وهو يختار اللفظة المناسبة والعبارة الموحية والحيوان الذي يبدع في ذكر اوصافه وسرعة حركته وذعره وهيئته وهو يتابعه وصفا دقيقا يوفق بين التفاصيل الدقيقة التي يمكن ان تتركه صيدا تنوشه سهام غلامه .. ولم يترك الشاعر الوضع النفسي والحسي الذي تحكم في الاطراف المتحركة في الصورة . وانما أولاها من نفسه ما أغنى ابعادها وحرك كل بقعة من فضائها .

وحاول زهير ان يقدم خلال صورة ممدوحيه النموذج الكامل من حيث الشجاعة والكرم والحلم والعفو عن المسيء في العشيرة والدفع بالمعروف من القول والحدب على الفقراء وتجنب الفواحش والاثام واقترنت هذه الصورة المثالية للرجل الفاضل في شعره بكثير من الحلم والدعوة الى مكارم الاخلاق .

وقد دفعه هذا الى ان يذيل بعض قصائده بطائفة من الابيات التي تذهب هذا المذهب .

قال زهير يمدح الحارث بن عوف وهَرِم بن سنان

سَعَى ساعيا غيظَ بنِ مرةَ بعدما
تبزَّل ما بين العشيرةِ بالدمِ[1]
فأقسمتُ بالبيتِ الذي طاف حولَه
رجالٌ بَنَوْه من قُريشٍ وجُرهُمِ[2]
يمينا لَنِعْمَ السيِّدان وُجِدْتُما
على كلِّ حالٍ من شحيلٍ ومُبرِمِ[3]
تداركتما عبساً وذُبيان بعدما
تفانَوا ودَقُّوا بينهم عِطْرَ مَنشِمِ[4]
وقد قُلتما إن نُدرِكِ السِّلمَ واسعاً
بمالٍ ومعروفٍ من القولِ نَسْلَمِ[5]
فأصبحتما منها على خيرِ موطنٍ
بعيدَين فيها من عُقوقٍ ومأثمِ[6]
عظيمين في عُليا مَعَدٍّ هُديتما
ومن يَستبِحْ كنزاً من المجدِ يَعظُمِ[7]
تُعفَّى الكُلومُ بالمئين فأصبحت
يُنَجِّمُها من ليس فيها بمُجرِمِ[8]

يُنجمُها قَومٌ لقَـــوم غرامـــة
ولَم يُهريقوا بينهم مِلء مِحجَـم

وما الحـرب الا ما علمتـم وذقتُـم
وما هـو عنها بالحديث المُرجَّـم (٨)

متى تبعثوهـا تبعثوهـا ذميمـة
وتَضْبَرَ إذا ضرّيتموهـا فتُضـرَم (٩)

فتعرُككـم عَـرْك الرَّحـى بثفالهـا
وتَلْقَـح كِشافـاً ثـم تُنتـج فتُتئِـم (١٠)

فتُنتـج لكـم غلمـانَ أشـأم كلُّهـم
كأحمـر عـادٍ ثـم تُرضـع فتفطِـم (١١)

فتَغـلُلْ لكـم مـالا تُغِـلُّ لأهلهـا
قُـرى بالعِـراق مـن قفيـزٍ ودرهـم (١٢)

اللغة :

غيظ بن مرة ، حي من قبيلة عدنان الكبيرة ، وكانت نجد وطنا لها .
الساعيان ، الحارث بن عوف وهرم بن سنان ، وهما من قبيلة بني مرة بن عدنان بن قيس عيلان .
تنزل ، تشقق (أي كان بينهم سلح فتشاقّ بالدم) .

(٢) البيت ، بيت الله الحرام . (الكعبة) .
جرهم ، قوم ، كانوا ارباب البيت قبل قريش .

(٣) يميناً ، قسماً .
السحيل ، خيط واحد لم يبرم مع غيره ، والمقصود هنا الامر السهل .
المبرم ، خيطان يبرمان فيصيران خيطا واحدا ، الامر الشديد . يعني أنتما خير الرجال في الرخاء والشدة .

(٤) منشم ، اسم امرأة اطلق عليها هذا العطار لانه كانت تبيعه للمتحاربين .

(٥) السِّلْم ، بكسر السين وفتحه أيضا ، الصلح .
واسع ، تمكن .

(٦) خير موطن ، خير مكان ومنزلة .
العقوق ، القطيعة بين الاهل والاقرباء والاصدقاء .
المأثم ، ما يصيب الانسان من الاثم .

(٧) عليا معد ، أعلاها ، أي شرفائها
هديتما ، دعا لهما بالهداية والرشاد والعقل والحكمة .
يستبح ، يجده مباحا .
يعظم ، يصير عظيما ، واما يُعظَم بضم الياء وكسر الظاء فتكون بمعنى يُجبر بامر عظيم يحمد له .

الرجم : الظنون ، و : يرجم بالهز العيب .

(٩) تبعثوها : تثيروها .

ذميمة : مذمومة .

تضر : تتعود . يقال . ضريَ تضرى،اذا تدرب . ضرى النار : أججها . وضع فيها وقوداً .

تضرم : تشتعل .

(١٠) تعزكم : تلحنكم .

الثفال : جلدة تكون تحت الرحى يقع الدقيق عليها .

تلقح كشافا : أصله في الناقة عندما يحمل عليها أي تلقح وهي لم تزل جديدة عهد بالولادة . فيقال للابل عندئذ كشوف .

تتئم : أي تلد توأماً . وهو اضعف النتاج . اي تلد ولادة غير طبيعية .

(١١) أشأم : مشؤوم .

من الشؤم ضد اليمن (الخير) اي لا يجلبون الخير لذريتهم .

أحز عاد : هو أحمر ثمود . وثمود قوم يرجعون بالاصل الى بني عاد، فزهير جاء بالاصل القديم تداركا للوزن الشعري . لان ثمود يقال لها عاد الاخيرة .

(١٢) تغلل : تنتج . من الغلة . للحبوب وغيرها . يريد أنها تغل دما وما يكرهون وليست ما تغل قرى العراق من قفيز ودرهم .

قفيز : مكيال تقاس به الحبوب .

التعليق النقدي :

من العوامل المؤثرة في حياة زهير الملحقة له التميز الشعري قدرته في متابعة الحدث وشدة ملاحظته في الاستقصاء ونشوئه في بيئة شعرية ومعاصرته لحرب طاحنة انطقت الشعراء فكانت مصدر شعر كثير ، وعظمت مآسيها فكان الشعر وسيلة لاخماد لهيبها وايقاف نزيفها وتعظيم من سعى لاصلاح ذات البين واسكات صوت الفتنة .

وقد احسن الشاعر في التعبير عن صدق احساسه في تخليد سيدين من سادات العرب تحملا ديات القتلى وأصلحا ما تمزق من امر القبائل .. وقد حمله إعجابه على الاشادة بالسلم فكان صوتاً يجابه فكرة الثار ، ويخرج على المألوف من تأجيج أسبابه متجاوزاً ما درج عليه كثير من الشعراء فانضم الى مجموعة الاصوات الداعية للسلام .. وزهير يقدم قصيدته بين يدي رجلين كريمين وسيدين عظيمين حين سعيا بالصلح بين ذبيان وعبس . وأعلنا أنهما يتحملان ديات القتلى حتى تضع الحرب أوزارها بين القبيلتين المتناحرتين ، وتصادف في اثناء ذلك أن قتل الحصين بن ضمضم عبسيا ثارا لاخيه هرم بن ضمضم وكان قد قتله ورد بن حابس العبسي فثارت عبس وشهرت سيوفها تريد ان تعيد الحرب ، وسرعان ما تقدم الحارث بمئة من الابل ، فقبلوا الدية ودخلوا في الصلح وانتهت الحرب الدامية وقد انبثقت في معانيه صورة الاحساس بنزعة الخير ، وايمانه بقدرة الانسان على تجاوز الحالات السلبية التي تعتريه. فالشاعر يصور الحرب بصور مخيفة مفزعة فهي تارة نار مشتعلة ، وتارة رحى تطحن الناس وتارة ثالثة تلد ، ولكنها لا تلد الا ذراري شؤم . وقد استخدم اسلوب التهكم عندما أشار الى ما يمكن أن يجنيه الانسان منها مالاً يربحه اهل العراق من الغلال والدراهم . لتحبب حياة الوداعة الآمنة التي تنتشر فيها الاخوة والمحبة والرحمة ، وقد وفق زهير في اختيار الصور والتشبيهات وبقيت لوحته الفنية على امتداد التاريخ ناطقة بما اراد التعبير عنه ، حافلة باعتداده الكبير وثقته العالية بأن ما يمكن أن يقدمه الانسان من أعمال خالدة تسجل له بالصفحات البيض والذكر الحميد .

وهي تتحرك في هوادجها[1] فيصف ألوانها وربما ملابس أحبته ، وأخيراً يصف الحبيبة ، مُظهراً اعجابه بمفاتنها الحسّية او المعنوية دون ان يتجاهل الوُشاةَ والعُذال ووصف حالته النفسية وما تعانيه من مرارة الالم ولَوْعَة الحِرمان والتطلّع الى اللقاء .

واليك بعض النماذج من غزل الشاعر الجاهلي تصور حبه وشوقه ولوعته وحنينه .

قال المرقّش الاكبر وهو من الشعراء المتيّمين :

سرى ليلاً خيالٌ مِنْ سُليمى
فأرّقني وأصحابي هجودُ [2]
فبتُّ أُديرُ أمري كُلَّ حالٍ
وأذكُرُ أهْلَهَا وهُمُ بعيدُ
على أنّ قد سما طرفي لنارٍ
يُشَبُّ لها بذي الارطى وقودُ [3]
حواليها مهاً بيضُ التراقي
وآرامٌ وغزلانٌ رُقُودُ [4]
نواعِمُ لا تعالجُ بُؤْسَ عيشٍ
أوانِسُ لا تروحُ ولا تَرودُ
يَرُحْنَ معاً بِطاءَ المَشْيِ بُدّاً
عليهن المجاسدُ والبرودُ [5]

(١) الهودج : محمل له قبة كانت النساء تركب فيه عند الرحيل .
(٢) الارق : السهر أو السهاد ، قلة النوم ، هجود : نائمون .
(٣) الارطى : شجر ، وذو الارطى : اسم مكان . يُشَبّ : يُرفع حول النار .
(٤) مها : جمع مهاة ، البقرة الوحشية . التراقي : أسفل العنق ، آرام الظباء البيض ، الخالصة البياض واحدها رئم بالكسر .
(٥) المجاسد : جمع مُجْسَد : الثوب يلي الجسد . البرود : جمع برد وهو الكساء المخطط . بُدّاً : جمع بداء وهي العظيمة لحم الفخذين .

سكَنَ ببلدةٍ وسكَنْتُ أُخرى
وقَطّعَتِ المواثِقُ والعهودُ
فما بالي أَفي ويُخانُ عهدي ،
وما بالي أَصادُ ولا أَصيدُ

(٢) المدح :

المدح هو التنويه بفضائل الممدوح والثناء عليه وتعريف الناس به وبصفاته ، اشادة بذكره وتقديراً لشأنه . وقد يصل اعجاب الشاعر بالممدوح الى درجة كبيرة لسبب من الاسباب فتبدأ المبالغة تظهر في مدحه . والمبالغة صورة خيالية لشيء له بعض الاصول الواقعية الحقيقية ، الا ان اعجاب الشاعر وتقديره لشخص الممدوح يجعل من تلك الاصول الحقيقية صوراً خيالية لما يُضفي عليها من المبالغة والتعظيم ، واذا قرأنا الشعر الجاهلي الذي وصل الينا ، ألفينا ان غرض المدح يُعَدُّ من أغراضه الرئيسة ، لكثرة مناسباته ، والمدح في القصيدة الجاهلية على نوعين : « المدح الاجتماعي » وهو الثناء على شخص يستحق مثل ذلك الثناء لقاء رغبة نابعة من ايمان الشاعر بأهمية شخصية الممدوح الاجتماعية وما قدمته من عمل صالح لقبيلتها أو مجتمعها ، فالمصلح الاجتماعي ، الداعية الى الخير والوئام في بيئة حربية متنازعة ، جدير بأن تُتوّج اعماله الانسانية بكلمات ثناء وتقدير يطلقها شعراء مؤمنون بما يقولون دونما اعتبار لهدية سنية أو جائزة عالية ، كما فعل زهير بن أبي سُلمى عندما مدح كلاً من هَرِم بن سِنان ، والحارث بن عَوْف لقيامهما بالصلح بين عبس وذبيان وتحملهما اعباء ديات القتلى . فقال من مشهورته المعلّقة :

فأقْسَمْتُ بالبيتِ الذي طافَ حَوْلَهُ
رجالٌ بَنَوْهُ مِنْ قُريشٍ وجُرْهُمُ [1]

(١) جُرهُم : قبيلة قديمة تزوج فيهم اسماعيل (ع) .